

منشورات
المسيرة
أبدع القصص
هربرت
جورج ويلز
آلة الزمن

الطبعـة الأولى
١٤٠٠ هجرية
١٩٨٠ ميلادية

نقلناها إلى العربية قسم الدراسات والترجمة
بدار المسيرة - بيروت، لبنان

هذه السلسلة...

يسرّنا أن نقدّم باعتزاز إلى الناشئة في سائر انحاء الوطن العربي، أول طبعة عربية لمجموعة كتب «سلسلة أروع القصص المصورة» (التي تصدرها «منشورات المسيرة»). إنّ هذه السلسلة الجديدة كل الجدّة، قد أعدّها فنانون ورسّامون من مختلف الجنسيات العالمية، وتولى كتابة نصوصها المبسّطة كتّاب متخصصون، وقام بمراجعتها مستشارون قديرون.

وقد اقترن تطوير هذه السلسلة بحقائق تربوية عديدة. منها أنّ أي شيء - ضمن حدود اللياقة - يطالعه الفتيان والفتيات أو يتوقون إلى مطالعته يكون في حد ذاته أداة تربوية عملية. وهذا ما أدركه رجال التربية منذ أمدٍ طويل، ولطالما طالبوا بمطبوعات تحقق هذه الغاية. ومع أنّ سلاسل الكتب المصورة يُكتب لها النجاح والشهرة عادة، إلاّ أنها لم تُستغلّ بعد على نحوٍ عام في شتى الحقول التربوية. ومن هذا الوعي انبثقت مجموعة «سلسلة أروع القصص المصورة».

ما من شك في أنّ الرسوم تغري الطلاب بالمطالعة الفعلية، كما تعزّز ميولهم لقراءة الكلمات المطبوعة، إذ إنّ الجمع بين الكلمات والصور يعين الناشئة على فهم الموضوعات فهماً أكبر وأشمل. والفهم النابع من المطالعة يثير الرغبة في الاستزادة من المطالعة والمعرفة.

ليست المطالعة غاية في حد ذاتها، فالناشئة يندفعون إلى مطالعة المادة التي تروي ظمأهم للمعرفة ولفهم العالم المحيط بهم. وسلسلتنا هذه تقدّم للناشئة مجموعة مختارة من روائع القصص وكبار الكتّاب والشخصيات المعروفة في الأدب الإنكليزي. ولعلّها تحفزهم فيما بعد لمطالعة الطبعات الأصلية غير المبسّطة عندما تتوافر لهم القدرة على مطالعة مثل هذا النوع

من الكتب. والأهم من ذلك كلّه هو أنّ مطالعة كتب « **سلسلة أروع القصص المصورة** » سيساعد الطلاب على بلوغ مستوى فكري يزخر بالمعلومات والصور والأسماء والأفكار المفيدة. ولنفترض مثلاً أنّ أحد الفتيان يشاهد برنامجاً تلفزيونياً يصوّر قصة « آلــة الـزمــن ». إنه بالطبع سوف يستمتع بذلك البرنامج التلفزيوني على نحوٍ أفضل وأجدى وأشمل إذا كان قد طالع القصة المذكورة ضمن « **سلسلة أروع القصص المصورة** ».

إننا على يقين من أنك سوف ترحّب بهذه السلسلة المصورة وتشاركنا في تحمُّسنا لها بعد أن تعكف على مطالعة بعض كتبها.

(الناشر)



المـؤلّف

هربرت جُورج ويلز

(١٨٦٦-١٩٤٦)

وُلِدَ هربرت جورج ويلز في مدينة بروملي في كينت بإنكلترا عام ١٨٦٦. وقد أظهر في سن مبكرة ميلاً للعلوم وعلى الأخص علم الحياة. وكان يعد نفسه لتدريس علم الحياة (البيولوجيا). ولكنه أُصيب بداء السل فعكف على الكتابة بدلاً من التدريس.

لقد عزّزت دراسات ويلز العلمية قصصه ذات الطابع العلمي. فكانت تبدو قصصاً أقرب منها إلى الخيال. وتُعتبر قصته « **آلة الزمن** » من أفضل روائعه القصصية العلمية. ومن مؤلّفاته الأُخرى: « **حرب العوالم** » و « **شكل الأشياء الآتية** » و « **أول إنسان على القمر** ».

كذلك كتب ويلز قصصاً وكُتباً واقعية منها « **علوم الحياة** » و « **مُجمل التاريخ** ». وضمّن كُتبه ألواناً من حياة الطبقة الوسطى كما تجلى ذلك في رواياته: « **مستر پوللي** » و « **كيبس** » و « **تونو - بانڨاي** ».

كان ويلز يحبّذ الإنسان كما عرفه وليس كما اكتشفه في كتابه « آلة الزمن » الذي طرح فيه أسئلة شائعة عن الزمن. وعلى العموم تستحوذ كتاباته على أفئدة القراء بمحتوياتها العلمية الأخّاذة.

توفي ويلز في العام ١٩٤٦ عن عُمر يناهز الثانين. ويُعتبر، من قبَل القراء والباحثين على السواء، واحداً من كبار الأدباء الذين أثّروا في أجيالهم والأجيال التالية لهم.



شخصيات القصة



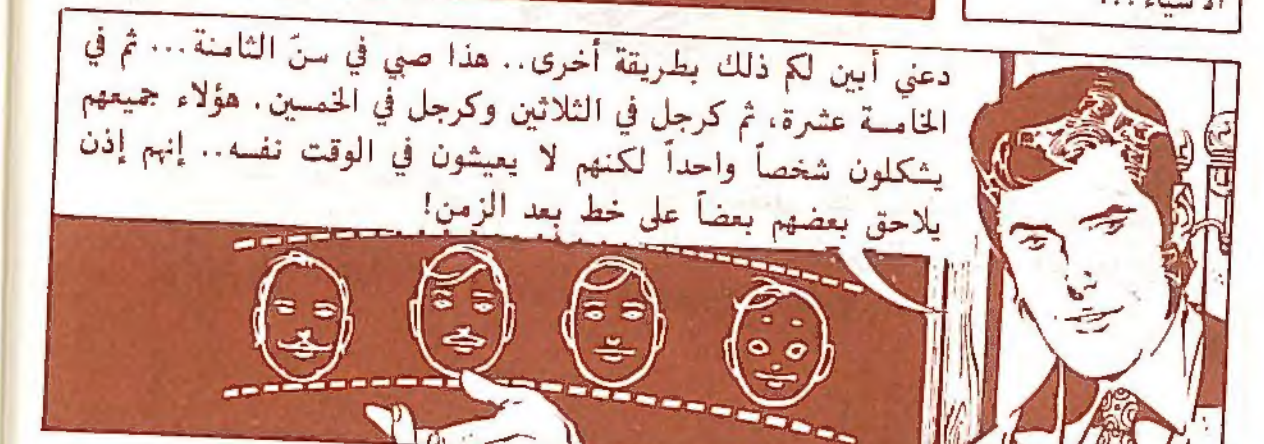
لقد تحقق اختراعي. ها أنذا في عالم المستقبل. لقد تساءلت كيف يكون هذا العالم. آلتي للزمن حملتني إلى آلاف من السنين بعد الزمن الذي عشت فيه. ها إني منطلق لأكتشف العالم وشعوبه في سنة ٨٠١،٧٠٢ بعد الميلاد.

إذن أطلق علي اسم «رحّالة الزمن». السنة هي ١٨٩٦. لدي أغرب قصة لا تصدق سأرويها لكم، مع أن كل كلمة فيها حقيقة. أنا مخترعٌ. وذات ليلة دعوتُ بعض الأصدقاء لأعلن لهم عن بعض الأمور المهمة. ولكن قبل البدء بذلك كان عليّ أن أشرح بعض الأشياء...





المكعب يستمر إلى فترة من الوقت، لذلك وجب أن يكون له حجمٌ أو بعد رابعٌ... هو الوقت!





بعدئذ أتت قصتي المذهلة.



ولكني كنت مستعداً أن أثبت فكرتي.



طلبت من أحدهم أن يتقدم إلى الأمام...و





لم يُفاجئني عدم تصديقهم ما أبديت بادئ الأمر...



عرفتُ بأنهم لن يصدقوني ولكني دعوتهم للعودة خلال أسبوع.





صباح اليوم التالي، شغلت نفسي بتجربة الآلة، جهزتها بالزيت بعناية كاملة، واثبتُّ المدرَجات بنقطة الصفر..ولكني - هذاما وجب قوله - شعرت بالقلق.





لحظةٌ من غشاوة... من غَزَل... دوار...

كل شيء استقام... ولكني شعرت بخيبة أمل...







بعدئذ.. سافرت عبر المستقبل.. خمس ساعات ونصف! وبسرعة مذهلة.... أخذت الآلة تعمل!

وبكل حماس، أدرت مدرّج المستقبل مرة أخرى لفترة أطول، وشاهدت شيئاً غريباً يحدث.

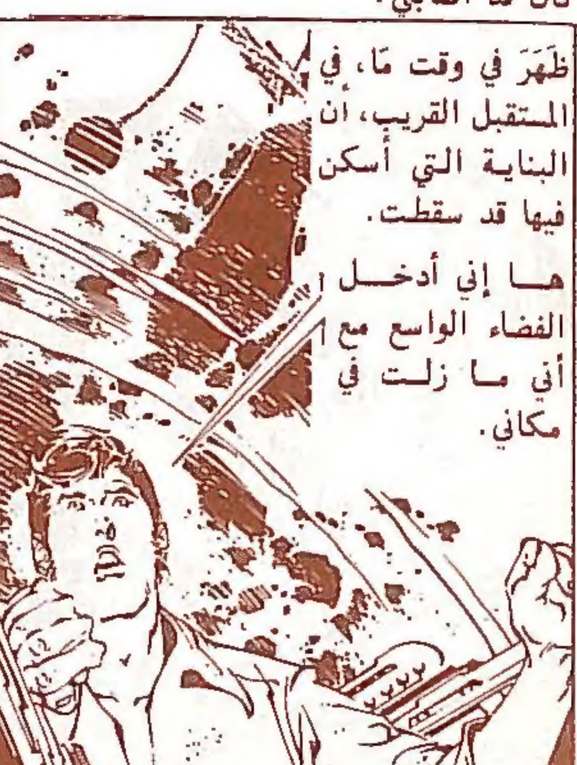


مدبّرة منزلي دخلت وخرجت من الباب الخلفي كان تحركها كالصاروخ! ذلك يعني أن الوقت يمضي أمامي بسرعة هائلة!

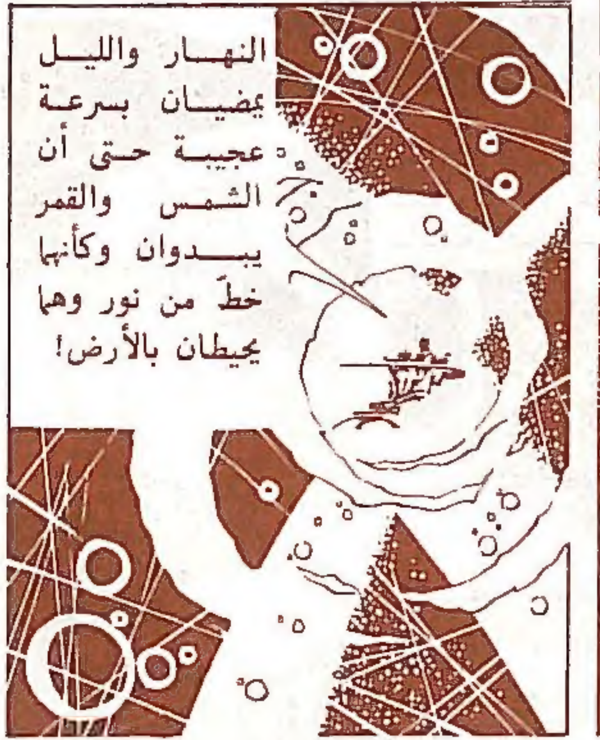
عند ذلك تغيّر كل شيء حولي، وبالكاد كنت أصدق ما أشاهده.



ولكني عند هذه اللحظة تمكنت من السيطرة على أعصابي وخرجت من حالة الدوار الذي كان قد أصابني.



وأصبحت أرى ما حولي فشاهدت أشياء لا تصدق بينما كانت الأيام تمضي بسرعة مذهلة جداً.



يظهر أن الأرض التي كان المنزل عليها قد تحولت الى متنزه.. الأشجار تنمو بسرعة كالحشائش. السنون تدور منقضية سريعة.



الآن أشاهد مدينة المستقبل بأبراج جميلة حولي! ولكنها تتلاشى بسرعة أمام ناظري كلما دخلت الى آفاق الزمن.

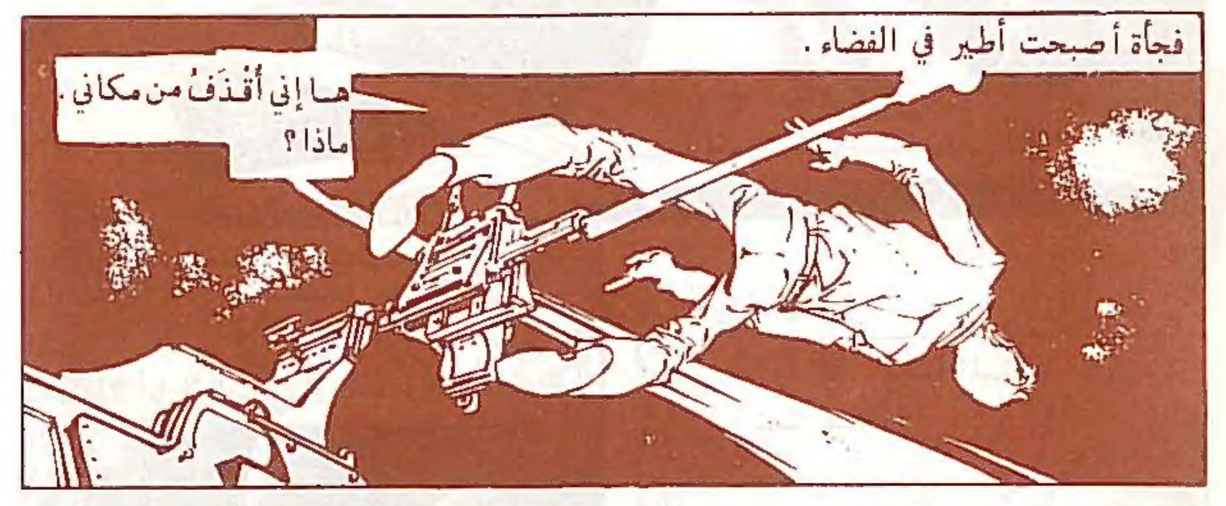
كيف يمكنني أن أخبرَ عن مدن المستقبل العظمى التي شاهدتها بسرعة فائقة، واحدة أفضل من الأخرى؟ ولكن كانت هناك أحداث مرعبة عندما تخطت مفكرتي الزمنيّة ما هو بعد القرن التاسع عشر.



خلال جولات المشاهدة في المستقبل نسيت مدرّجات الزمن، وعندما فكرت في التوقف...

المدرجات تدور بسرعة أمامي حتى أنني لا استطيع قراءتها! كم مضى على دخولي المستقبل؟ يجب أن أتوقف الآن.. ولكن لأنتظر!







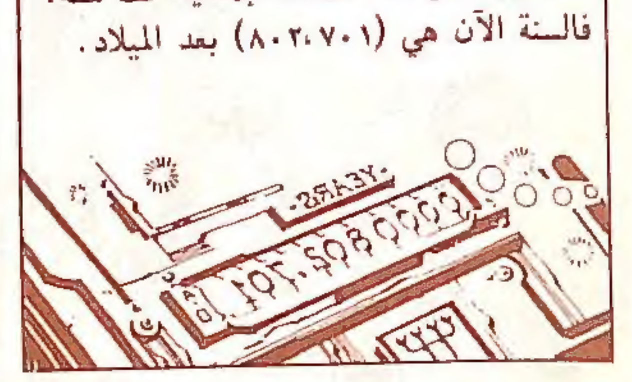








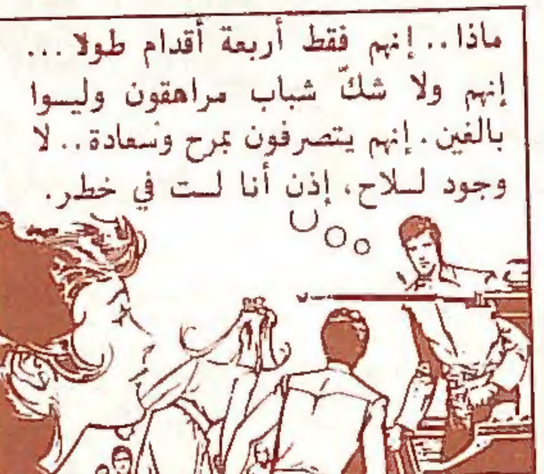

عند هذه اللحظة ألقيت نظرة على ما تسجّله المدرجات أمامي وهنا أصابتني صدمة لم تصبني في حياتي كلها!



كان لدي أكثر من مبررٍ بوجوب عودتي في الحال.

لكني توقفت لحظة عندما سمعت أصواتا موسيقية غريبة.





ولدى مشاهدتي هذه المخلوقات الطيبة، تلاشت مخاوفي فجأة ورفعت يدي عن أدوات المراقبة.



لكنني قمت بحركة مفاجئة لتحذيرهم عندما شاهدت أيديهم الصغيرة تتحسس «آلة الزمن»..



وألقيت نظرة فاحصة على وجوههم أكثر من قبل.



قررتُ أن أتحدث معهم باستخدام يديّ.

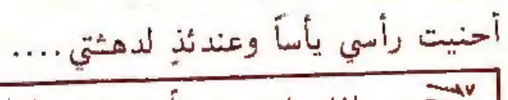


فتاة صغيرة كررت حركاتي وفي الوقت نفسه...



* Dresden: ألعاب مصنوعة من مادة «الصيني» الجميلة.




أحنيت رأسي يأساً وعندئذٍ لدهشتي....



ولكن عند هذا الوقت هرعوا جميعاً جيئة وذهاباً يفتشون عن زهور، وبكل فرح قذفوني بالزهور حتى غمروني بها.

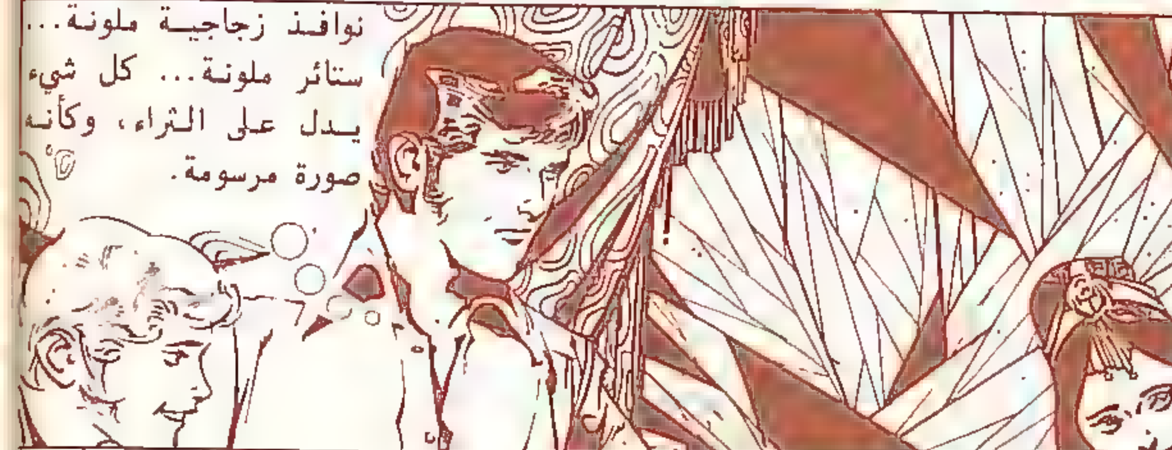
إنهم تماماً كالأطفال. إنهم يتغيرون من لعبة إلى لعبة لقاء إشارة سريعة.

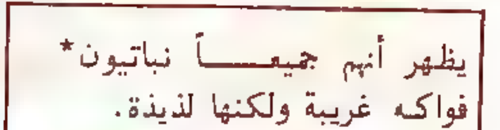
وبعدئذٍ قادوني إلى بناية ضخمة غبراء اللون مبنية من حجارة خشنة، وثم إلى قاعة كبيرة لها سقف محفور غريب.



باب المدخل الكبير يؤدي إلى قاعة فسيحة، مليئة بطاولات حجرية مستطيلة ومنخفضة العلو، وكان على الطاولات أوعية كبيرة مليئة بالفواكه.









حاولت أن أتحقق لماذا هم نباتيون؟

إني أراهن على أن معظم أو حتى كل الحيوانات انقرضت في هذه الأيام. حتى في الزمن الذي أعيش فيه فإن عملية الصيد التي يمارسها الانسان مسحت تقريبا كل أنواع الحيوانات.

* Vegetarians : الناس الذين يعيشون على النبات والفواكه ولا يأكلون لحما.

بعد أن هدأ جوعي الذي شعرت به، حاولت أن أتعلم كلامهم.



محاولاتي الأولى كانت بأن أؤدي الأصوات الرائعة في لغتهم التي كانت تسبب مقداراً كبيراً من الضحك!



كان العالم هادئاً عندما خرجتُ من القاعة قبيل غروب الشمس.

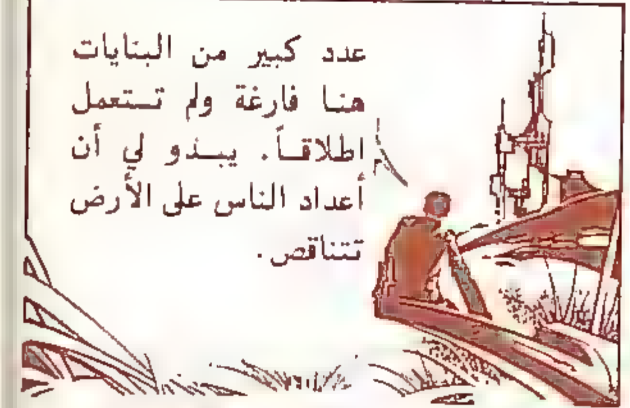


* Thames : نهر التايمز نهر شهير في انكلترا يمر في لندن.

بينا كنت أسير شاهدت بناية صغيرة جميلة.



وجدتُ مقعداً من معدن أصفر، صدئاً في بعض الأماكن وجلست وألقيت نظرة على منظر عالم المستقبل هذا.







وأيضاً هنا عدد صغير من الناس على أرض المستقبل هذه.. لا حروب... لا أمراض... لا حيوانات مفترسة ليقتلوها ويتخلصوا منها... يجب ان يخططوا لإبقاء عددهم قليلاً.

ما ظننته كان ممكناً. لكنني أدركت فيما بعد أنني كنت على خطأ.





فجأة تملكني الهلع.. هل سأبقى هنا الى الأبد... غير قادر على العودة إلى زمني الخاص ؟ وبدأت أفتش عن الآلة...



عندئذٍ وقفت، وتحسست قصري أمام أبي الهول... وقد ظهر وكأنه يبتسم ويهزأ لخوفي .



جُنَّ جنوني عندما حان الليل، وسعيت أفتش في العليق أمامي وحول أبي الهول. صارخاً من الغضب والحزن.



وخلال هلعي هذا، أسرعت منطلقاً الى بناية حجرية ضخمة فوجدت قاعة ثانية كبيرة حيث كان ينام فيها هؤلاء الناس الصغار. أشعلت عود ثقاب في الظلام و...



سمعت صرخات هلع خلفي وأنا أعدو مرة أخرى تحت ضوء القمر.





شعرت يائساً بأنني سلخت عن بني جنسي... حيوان غريب في عالم مجهول.



ونمتُ بعد ذلك وأفقت مرة أخرى فاذا الوقت نهاراً.

كيف وصلت الى هنا؟ لأنتظر... أتذكر الآن... إن آلتي قد ذهبت... الليلة الماضية كنت أفتش.

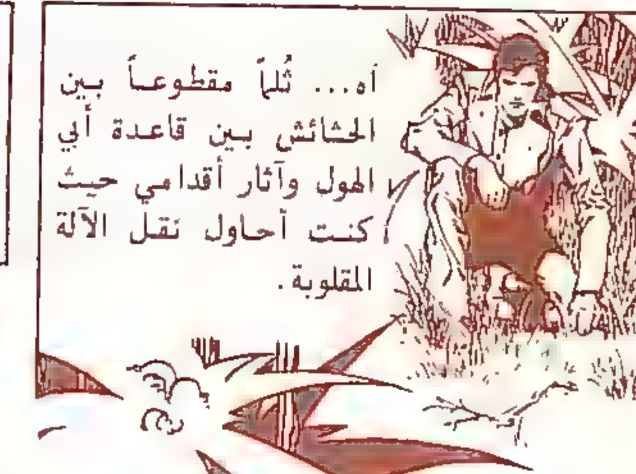
في وضح النهار بدأت أفكر بالكابوس الذي انتابني.



خلال المرح الذي أشاعه هؤلاء الناس أمامي حاولت أن أتحدث معهم باستعمال يدي.

إنهم لا يفهمون! إما أنهم لا شعور لديهم، او إنهم يضحكون مني وكأني تسلية لهم.

بعد ذلك قمت باستطلاع دقيق للأرض التي حولي و...



عثرت على دليل غريب آخر...

آثار أقدام صغيرة وكأنها أقدام حيوان.

ذهبت الى «أبي الهول» وقاعدته البرونزية، حيث قادني الثلم وآثار الأقدام..



حسناً، إني أراهن بأن آلتي الزمنية موجودة داخل هذه القاعدة! ولكن كيف دخلت الى هناك... إنها مشكلة عجيبة!

عندما حاولت أن أشرح لهؤلاء القوم الصغار عن رغبتي في فتح أبواب القاعدة، ظهر عليهم الخوف.

لا يريدون أن يفهموا.. لا يريدون أن يقتربوا من القاعدة.

بينما كان شخصٌ آخر يدير ظهره وكأنه امرؤ لا يعنيه شيء ثارت ثائرتي!

سأجرُّه الى «أبي الهول» و... لا... لا... يبدو الخوف على وجهه! سأتركه إذن..

بدلاً من ذلك، عُدْتُ وضربت بقبضة يدي على الألواح البرونزية..

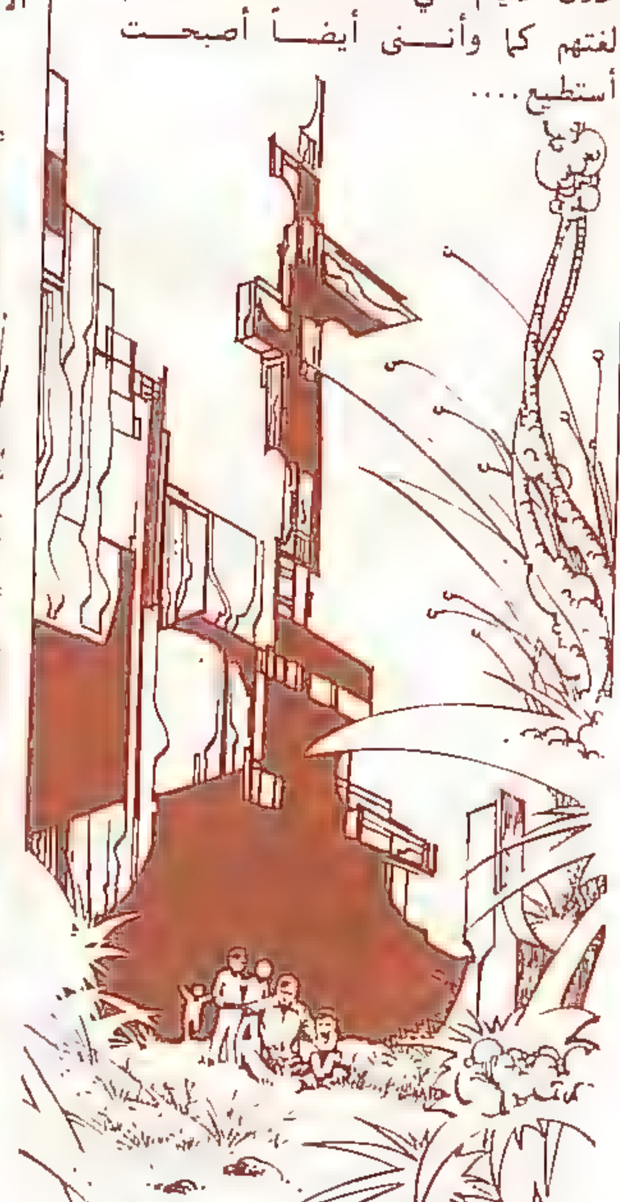




ثمَّ أخذت أوجه الكلام الى نفسي قائلاً....

إذا كنتَ ترغب في استعادة آلتك، يجب عليك أن تترك «أبا الهول» وشأنه، حاول أن تساعد نفسك بوسائل أخرى.. واجه هذا العالم وتعلَّم أساليبه، وفي النهاية ستعثر على مفاتيح لكل شيء...

خلال الأيام التي تلت تمكنت من تعلُّم لغتهم كما وأنني أيضاً أصبحت أستطيع....



...وبالاضافة الى ذلك أخذت أستطلع الأمكنة هنا وهناك.



وبقدر ما استطعت أن أشاهده، عرفت أن العالم هنا في المستقبل له نفس ثراء وادي التايمز حيث وصلت... بنايات جميلة.. بحيرات تلمع مياهها كالفضة... أشجار جميلة... كل شيء جميل وهادئ...





كان هناك شيء غريب بالنسبة الى تلك الآبار المستديرة والأغطية الموجودة عليها. ولكن عندما ذهبت لأستكشف ما سيكون في داخل واحد منها، وأشعلت عود ثقاب....

لا بد وأنه عميق جداً، لا أرى لمعان الماء فيه، ولا انعكاس صورتي..

ولكني عرفت من تأثر عود الثقاب أن هناك تياراً هوائياً يهبُّ الى داخل البئر.. وسمعت هديراً، هديراً... هديراً، كأنه ضربات آلة كبيرة.



بعد مضي وقت تمكنت من ربط هذه الآبار بالأبراج العالية المنتصبة هنا وهناك.



خلال جولاتي، لم أر أثراً لوجود مقابر ولا حتى أي شيء يدلُّ على وجود قبور.



حيرة أخرى! القصور الكبيرة العديدة التي اكتشفتها كانت عبارة عن قاعات طعام وأماكن للنوم. لم أجد أي أثر للآليات من أي نوع.. من إذن يصنع لهم ثيابهم الجميلة والأمور الأخرى؟ ليس من أثر لوجود مشاغل؟

ذات يوم، كنت أراقب بعض هؤلاء الناس، يستحمّون عندما فجأة...



وبسرعة خلعت ملابسي.





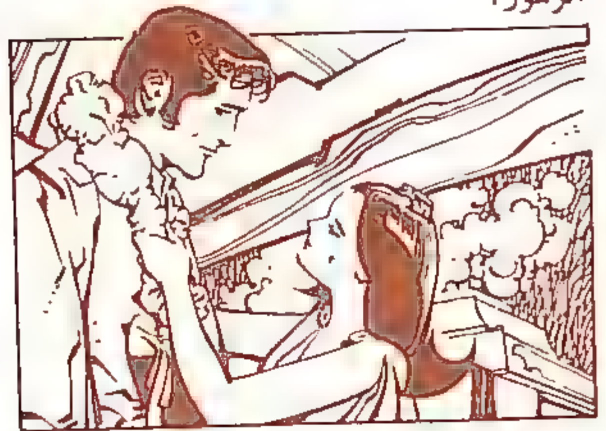
فركٌ بسيط لذراعيها أعادها بسرعة الى حالتها الطبيعية.



حاولت التحدث إليها وعرفت بأن اسمها « وينا ».



في هذا الأمر، وعلى أي حال كنت مخطئاً! بعد ظهر ذلك اليوم ولدى عودتي من تجوالي حيّتني الفتاة بصيحات فرح، وقدمت لي باقات من الزهور.



منذ ذلك الوقت بدأت تلاحقني الى أي مكان، كأنها جرو صديق، وتثق بي بصفة شاملة ومرة جربت أن أمتحنها فأخذت أستهزئ بها.



ولكن كان هناك تخوف واحد شاركت الآخرين فيه.



أزعجتها بقدر كبير... ولكن حبها في النهاية كان الرابح اذ نامت بقربي مدة خمس ليالٍ من فترة صداقتنا.



نهضت فجأة عند منتصف الليل. عند قمة التل لاح لي ثلاثة أشباح بيض.













بينا كان اثنان من مخلوقات العالم الفوقي الجميلة يمران بقربي، أشرت الى البئر وحاولت أن أطرح بعض الأسئلة عليهم.

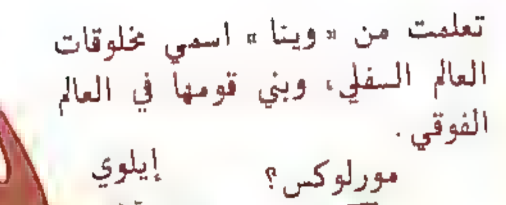




تركت الخرائب، وتفكيري ملأه التساؤل...



تعلمت من « وينا » اسمي مخلوقات العالم السفلي، وبني قومها في العالم الفوقي.



عندما بدأت أسأل « وينا » عن المورلوكس، أخذت ترتجف وكأنها ترتعد خوفاً، ولكني تابعت أسئلتي و...

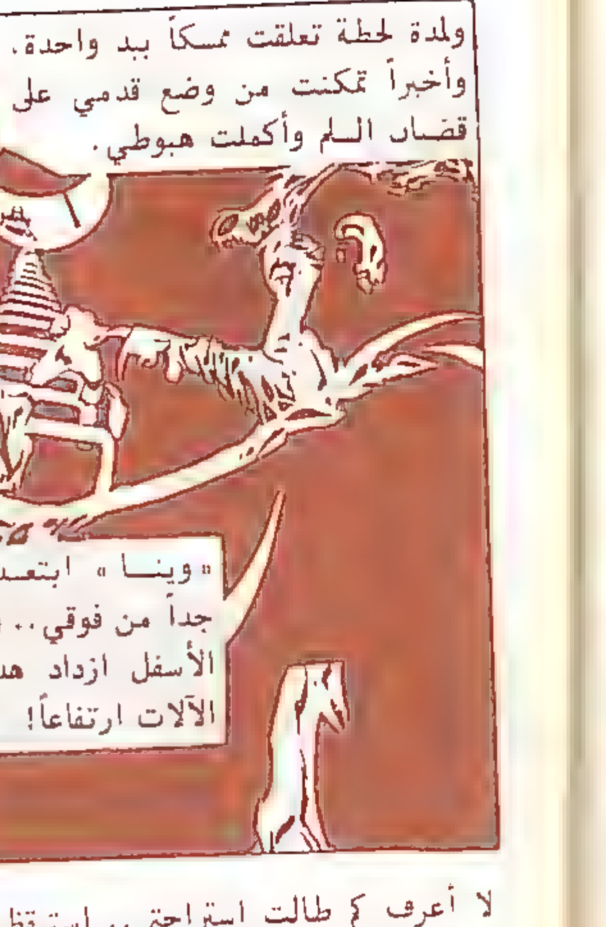





ولكن في الصباح وجدت أن اهتمامي بقصر البورسلين الأخضر كان عبارة عن تأجيل لما كنت مزمعاً القيام به.









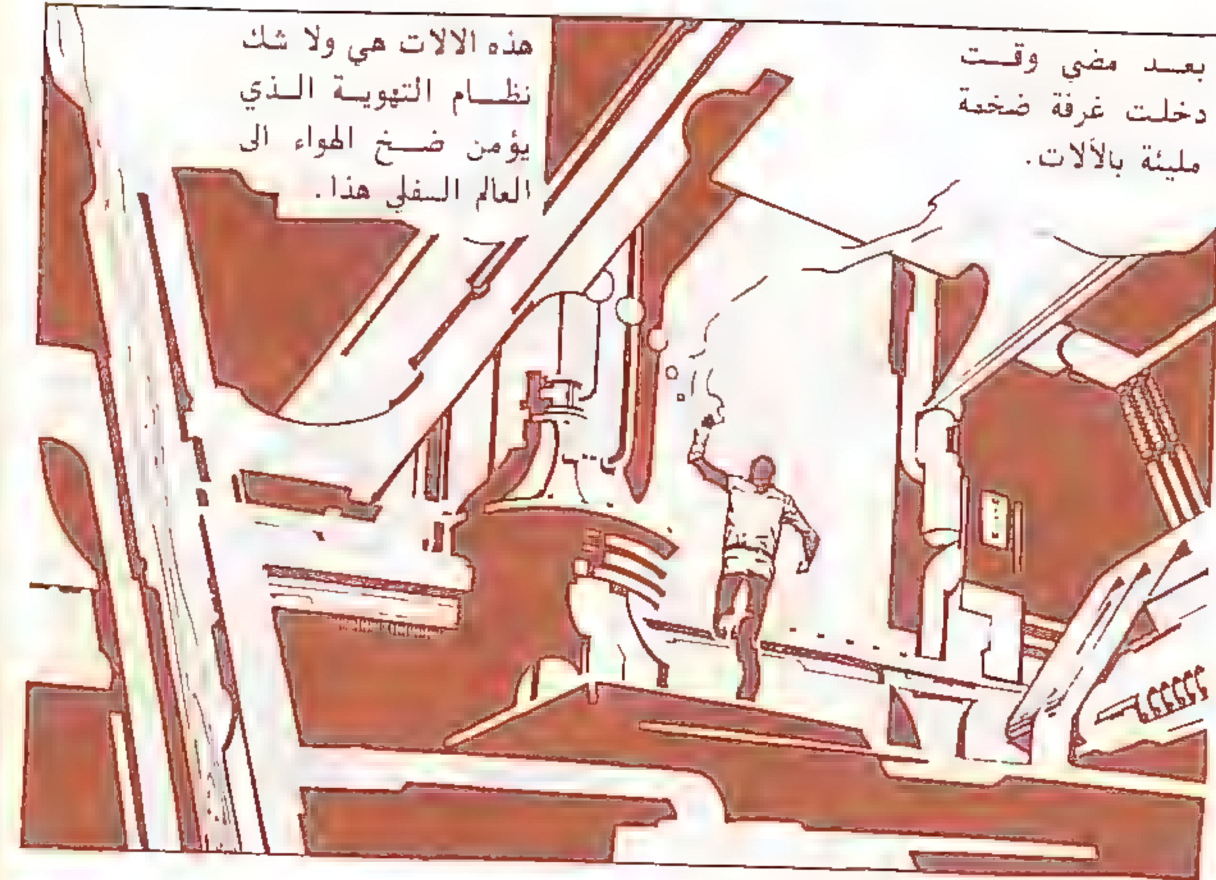
لا أعرف كم طالت استراحتي.. استيقظت عندما لمستني يد ناعمة على وجهي.. جلست وأشعلت عود ثقاب.





قابلت اخرين خلال مسيرتي ولكن في الوقت الذي كنت أشعل فيه عود الثقاب كانوا يهربون.





رائحة الدم المراق حديثاً تملأ الجو وبعدها وصلت الى...



اكتشفت بأن ما معي من ثقاب قد قارب النفاذ.



في كل مرة كان عود ثقاب يشتعل قبل أن يتحسني المورلوكس ولهذا الأمر شعرت بالخوف وهرعت عائداً الى النفق ومعي عود ثقاب مشتعل.



عندما انتهى اشتعال عود الثقاب الأول.. أشعلت الثاني في الوقت المناسب..

كم يبدون بشعين وغير آدميين بهذه الوجوه الشاحبة وتلك الأعين الرمادية البنفسجية.

استعملت عود ثقاب ثالث لاتمكن من الوصول الى السلم ولكن عندما انتهى...



أشعلت آخر عود ثقاب و...





خرجت من البئر على أي حال وتهاويت أمام نور الشمس الساطع الذي يعمي العينين.



الآن فهمت شيئاً مهماً عن عالم ٨٠٢،٧٠١ بعد الميلاد.



وفوراً قررت بأن أحمي نفسي وأفتش عن مكان أمين لأنام فيه بعيداً عن المورلوكس.



في طريقنا الى القصر الأخضر اقتطفت « وينا » زهرتين و...

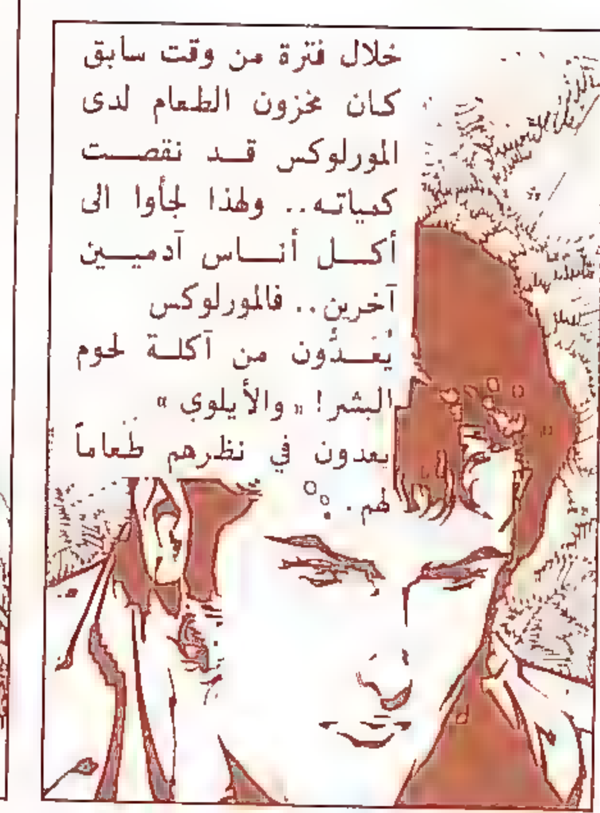
« وينا »! إن جيوبي ليست مزهريات لوضع الزهور.. حسناً استمري اذا كان ذلك يحلو لك.

حلّ الليل قبل وصولنا الى القصر الأخضر وفيما كنت أتطلع نحو السماء، أخذت أفكر بالمقدار الكبير من الزمن الذي يفصلني عن القرن التاسع عشر.

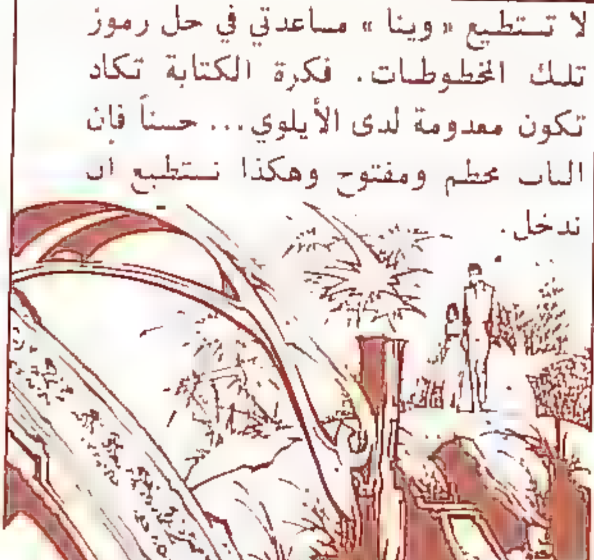
النجوم تتحرك ببطء وكل النجوم التي أعرفها اختفت! النجوم تحركت نحو مجاميع جديدة! حتى أن الدب الأكبر قد اختفى.

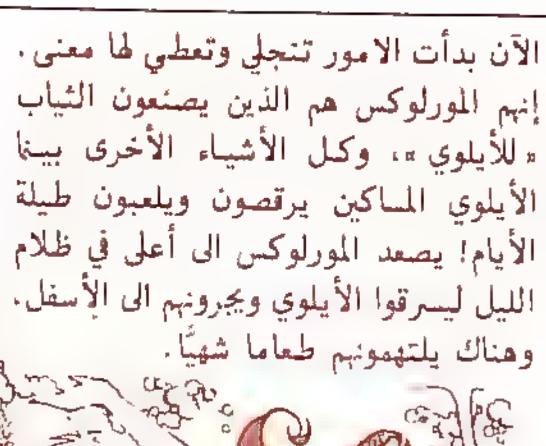
عثرنا صبيحة اليوم التالي على بعض الفاكهة وأكلناه عند الفطور.





عندما وجدنا أن قصر البورسلين الأخضر فارغاً ومتداعياً وخراباً...







كان يبدو وكأنه متحف، بمعروضات غريبة منذ عصور ثلث القرن التاسع عشر، كل هذا بدا مجهولا لديَ.



توقفت عندما شاهدت آلة ولها قضيب محرك.

آه... تماماً هذا الذي أحتاجه يا «وينا»! قضيب ذو رأس أكثر مما يكفي لشج جمجمة مورلوك نلتقي به ليلاً..

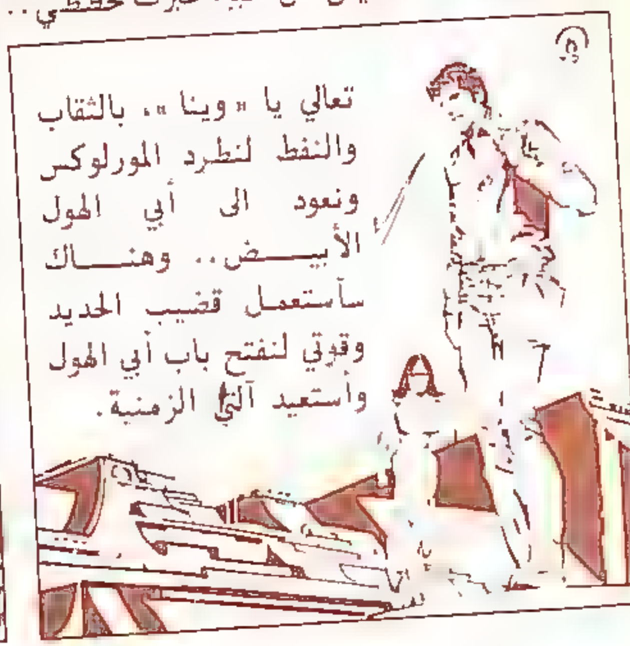
عثرت على شيئين آخرين كانا ذا فائدة عظمى لي.



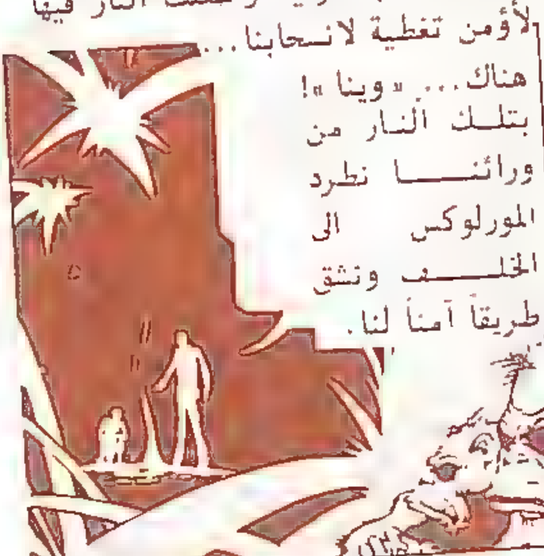
شعرت بحماس شديد لدى عثوري على أسلحة وخاصة الأنواع التي شاهدتها.



الآن وبدلاً من التفتيش عن مخبأ. غيرت خططي..



عند حلول الليل ومع بداية تجوال الأشباح البيضاء في الغابة، أخذت أجمع بعض أخشاب الوقيد وأشعلت النار فيها لأؤمن تغطية لانسحابنا...



ولكن فيما كان لهب النار المشتعلة يخبو وراءنا.....





اشتعل النفط ومرة أخرى اضطر المورلوكس للتراجع...





عندئذ شعرت بقبضة تطبق على عنقي.. وعلى ذراعي... شعرت بأني وقعت في بيت عنكبوت ضخم..

قضيب الحديد الذي بيدي أعطاني قوة جديدة، وتلمست طريقي صعوداً، مفرقاً المورلوكس من أمامي.

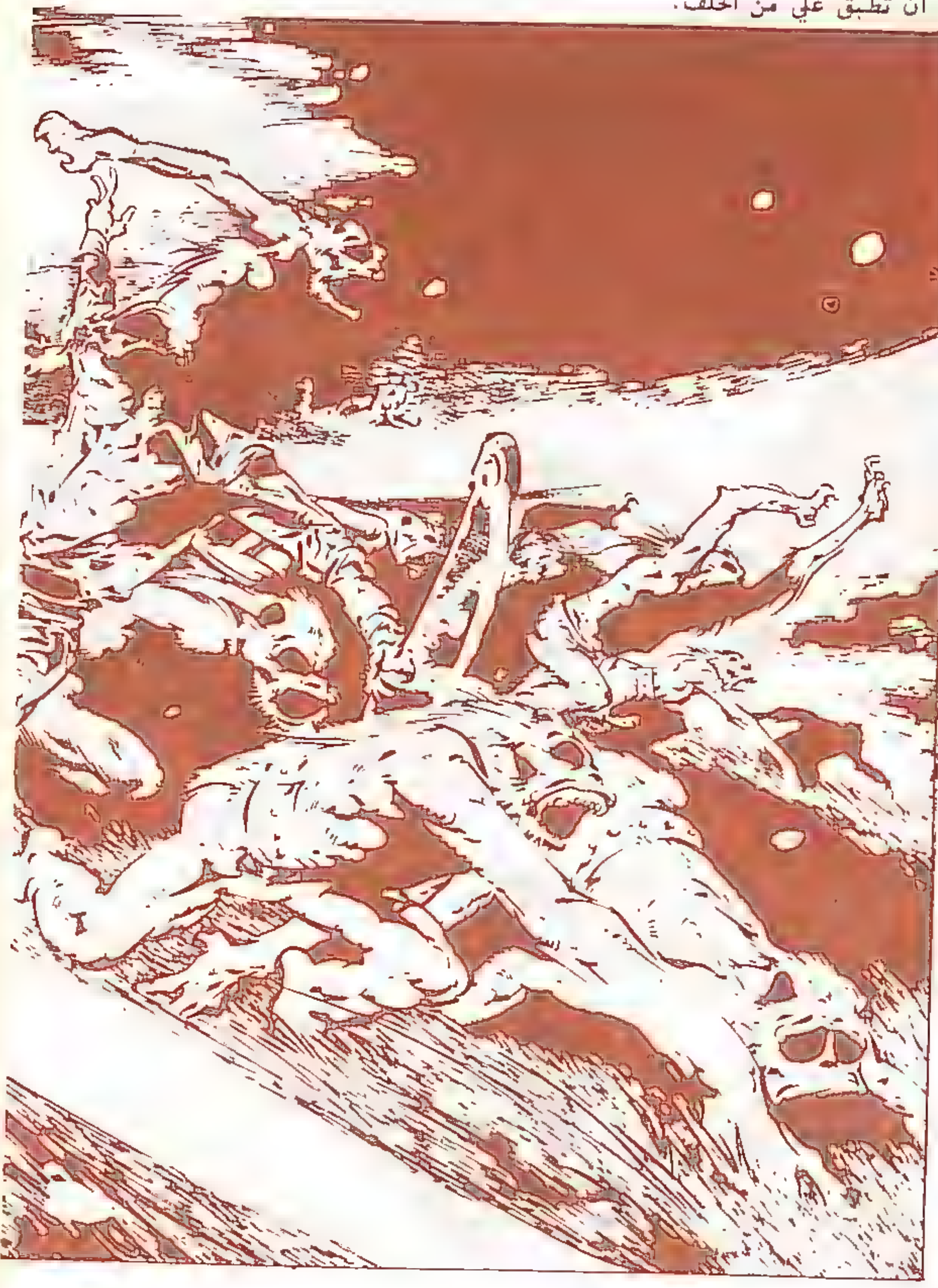




فجأة شاهدت جماعة من المورلوكس يهرعون هاربين من خلفي...

ها هي الغابة قد اشتعلت بالنار! إن النار الأولى التي أشعلتها قد أتت لمساعدتي. فإنها ولا شك قد امتدت الى الحشيش اليابس والعيدان وبذلك أشعلت حريقاً كبيراً في الغابة.

والآن تملكني الخوف ليس بفعل مهاجمة المورلوكس لي ولكن خشية أن تدوسني المخلوقات المذعورة والهاربة من النار... وتابع المورلوكس هربهم باتجاهي وكان علي استعمال القضيب الحديدي لأفرقهم وأبعدهم عني ولشق طريق لهربي أنا أيضاً من النار التي كانت على وشك ان تطبق عليّ من الخلف.



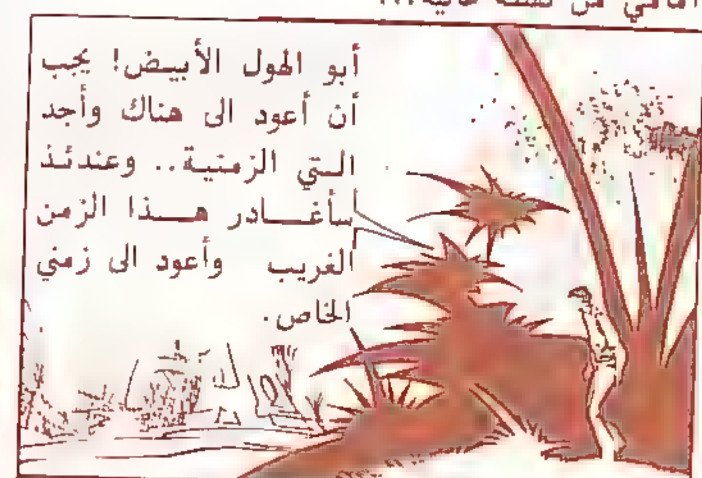
« وينا » اختفت! عليّ بالتفتيش عنها... ابتعدوا من طريقي أيها الشياطين!

مع أن النار تستطيع القضاء على المورلوكس فإنها أيضاً تشكل خطراً عليّ... وعندما لم أعثر على « وينا » كان علي أن أهرع بسرعة مبتعداً عن النار خوفاً من قضائها عليّ.

وأخيراً زلّت بي قدمي وتوقفت ألجأ للسلامة، ولكني كنت منزعجاً..



الموت المريع الذي لاقته « وينا » أزعجني لدرجة كبيرة... لقد تركني موتها مرةً أخرى وحيداً في هذا الزمن الغريب.. وعند انبلاج الفجر تطلعت الى المشهد الذي أمامي من نقطة عالية...



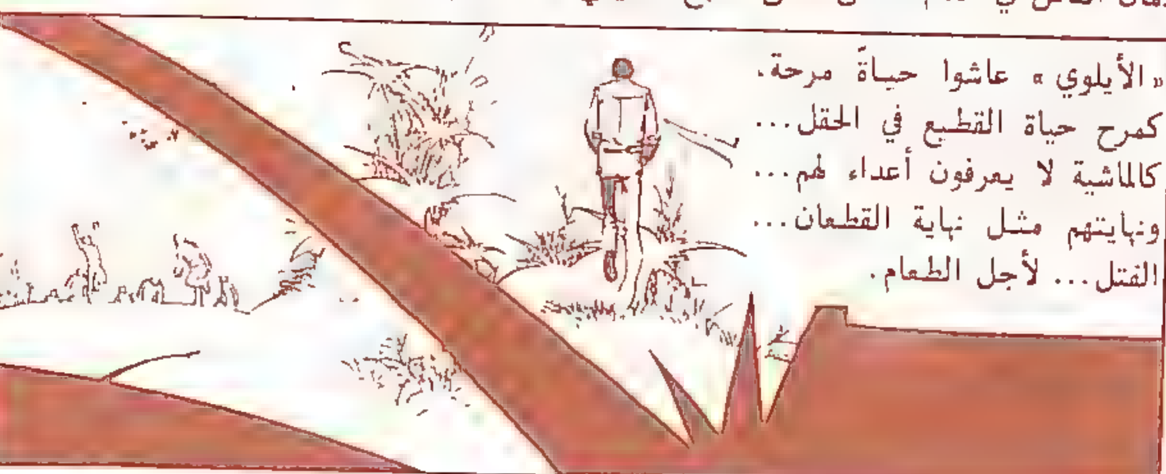




اكتشفت أمراً ارتحت إليه على الطريق...



جمال الناس في العالم الأعلى غطّى القبح الحقيقي لهذا العالم.



شيء محزن أن نرى كيف أن الانسان توقف عن تطوير تفكيره.. كل ما كان يرجوه الانسان هو السلام والراحة... يبدو وأن دماغه قد مات وأن جسمه فقط هو الذي بقي حيا.

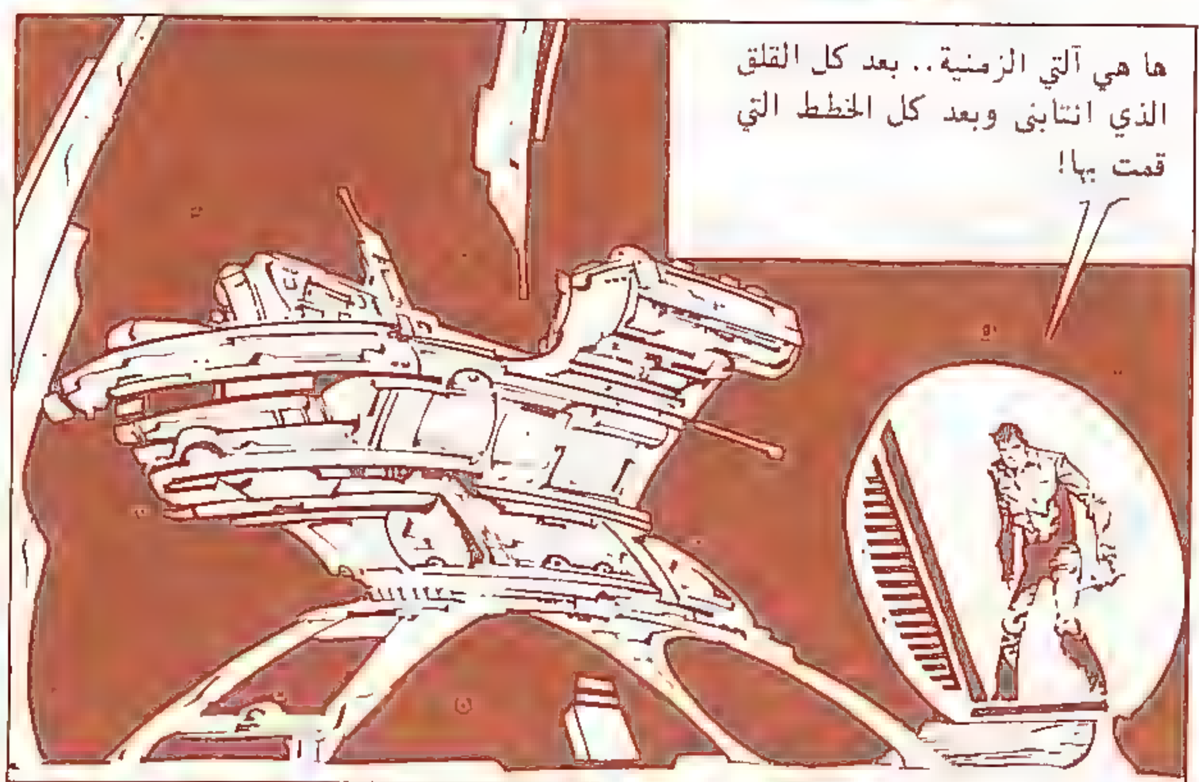
كان يجب على الانسان أن يشعر بالأمان وبالراحة لأنه لم يعد لديه مشاكل لحلها. الأرض كانت هادئة وآمنة.

عندما يخلو الانسان من المشاكل يتوقف تشغيل فكره.. فلا يفكر ولا يخطط...) تفكيره يموت من قلة الاستعمال.. على الانسان ان يستعمل تفكيره إذا أراد التقدم.

انظروا الى ما حدث.. سكان العالم العلوي على قدر كبير من الجمال ولكن عقولهم ضعيفة. سكان العالم السفلي يعيشون بالسرقة وبأكل جيرانهم في العالم العلوي.

الانسان لم يعد قادراً على النمو او التطور أكثر... سينقرض عن بكرة أبيه بمرور الوقت.. هذه هي السنة ٨٠٢,٧٠١ بعد الميلاد بايجاز كلّي...





فوجئت بوجودها بعد كل ما حصل، على قدر كبير من الاعتناء بها، مزيتة ونظيفة... أصابتني الحيرة لما كان من قصد للمورلوكس من وراء هذا العمل.



الشيء الذي كنت أتوقعه حدث فجأة.. ظرفات الباب البرونزية أقفلت وحجزتني في الداخل.



ولكني صعقت عندما حاولت إشعال عود الثقاب...



ضحكت مسروراً... كنت أسمع همساتهم الضاحكة بدورهم عندما يتجهون نحوي. وبكل هدوء أخرجت ما كانوا يعتقدون بأنه لم يعد بحوزتي.



تصرفت بسرعة، وسحبت المدرّجين الخاصين بالقيادة من جيبي و...



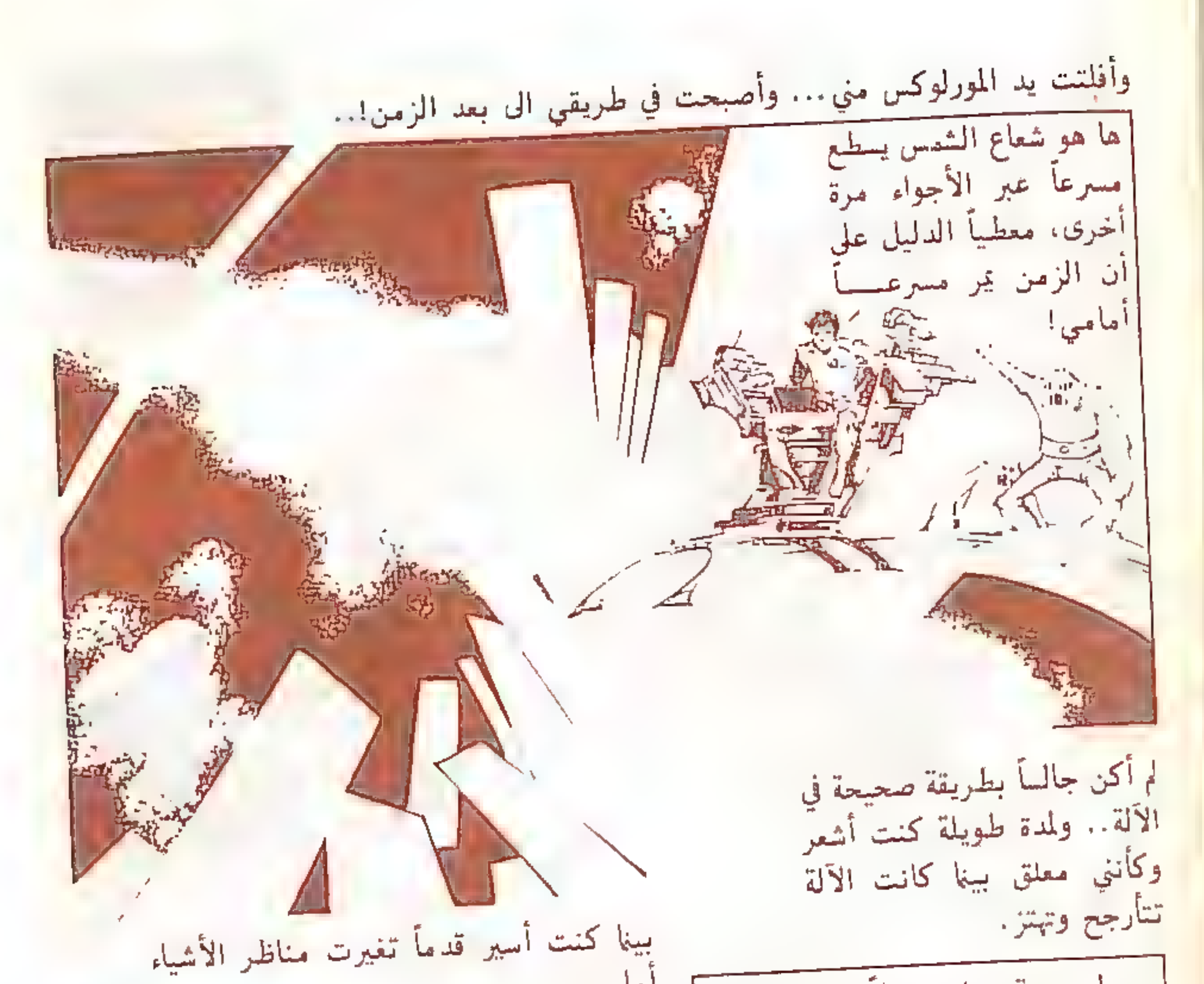


وبسرعة سددت ضربة خارقة للمورلوكس واذا برأسه يتحطم.





وأفلتت يد المورلوكس مني... وأصبحت في طريقي الى بعد الزمن!..



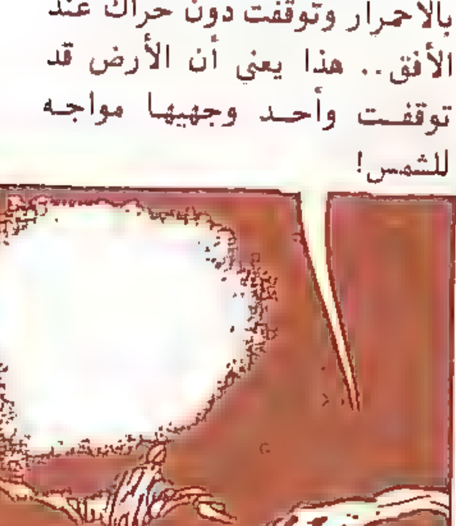
لم أكن جالساً بطريقة صحيحة في الآلة.. ولمدة طويلة كنت أشعر وكأنني معلق بينا كانت الآلة تتأرجح وتهتز.

بينا كنت أسير قدماً تغيرت مناظر الأشياء أمامي..





الآن بدت الشمس تتضخم وتأخذ بالاحمرار وتوقفت دون حراك عند الأفق.. هذا يعني أن الأرض قد توقفت وأحد وجهيها مواجه للشمس!





أوقفت آلة الزمن لألقي نظرة على العالم الغريب هذا.. لون الجو كان هنديا أحمر... وعلى أحد الشواطىء لم يكن يبدو وجود أية أمواج... ولم يكن هناك نسمة هواء إطلاقا



ولكني كنت مخطئاً...



شعرت بوخز خفيف على خدّي، وعندما حاولت أن أفركه للتخلص منه...

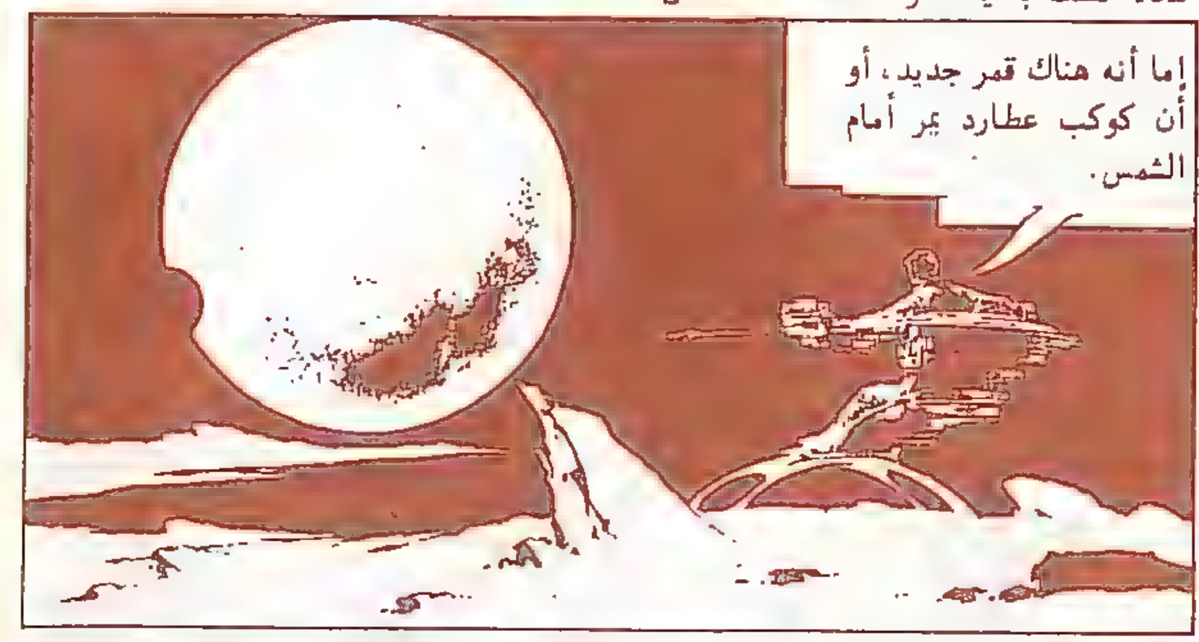


فيما كنت أنطلق بقفزات ضخمة قاطعاً آلاف السنين أو أكثر... توقفت مراراً ومراراً..





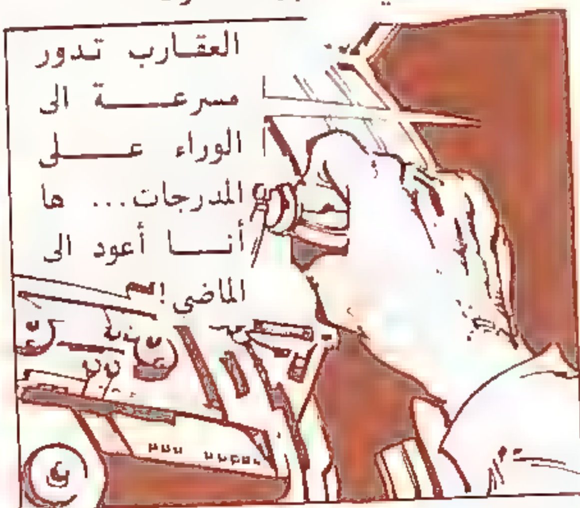
فجأة لحظت بداية كسوف★ Eclipse الشمس الضخمة...

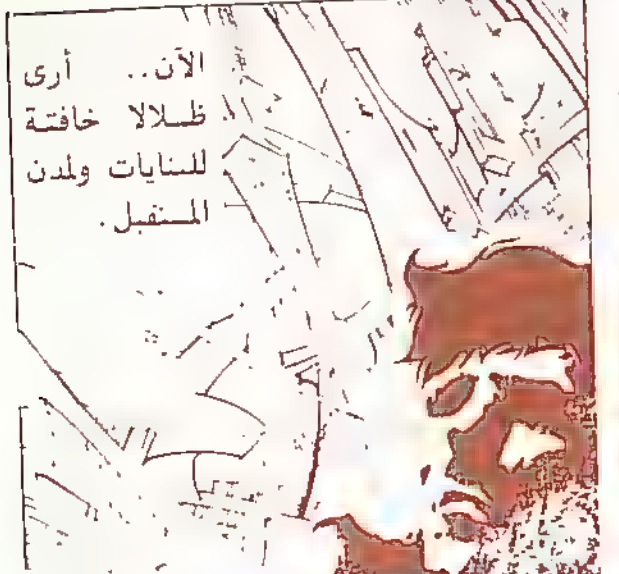




★ Eclipse : الكسوف هو الوقت الذي فيه تختفي الشمس عن الانظار

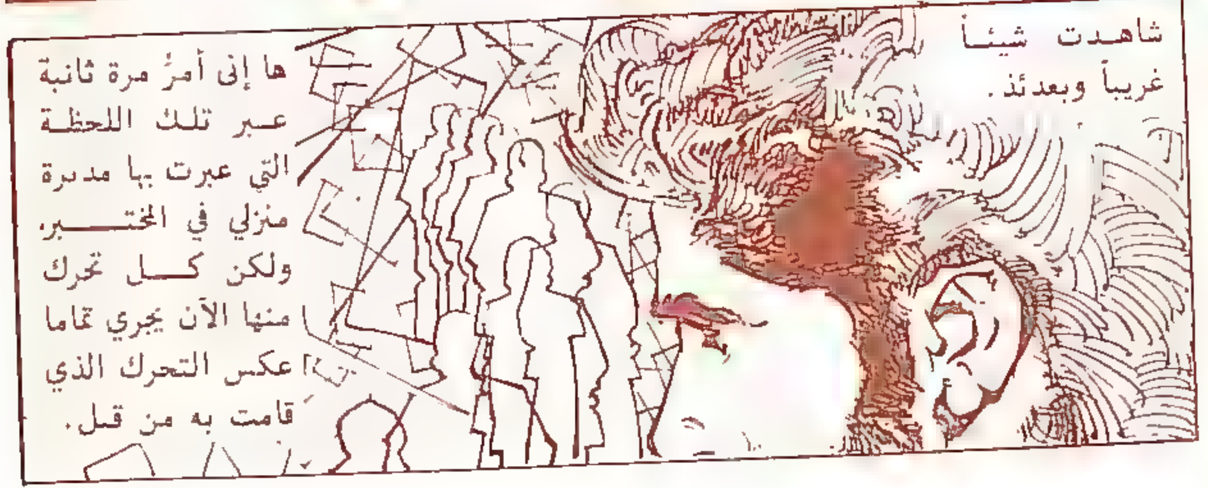
لم أعد أحتمل أكثر من هذا، والآن أدرت مدرجاتي الى الجهة الأخرى.

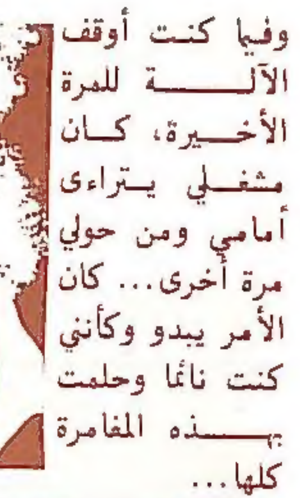














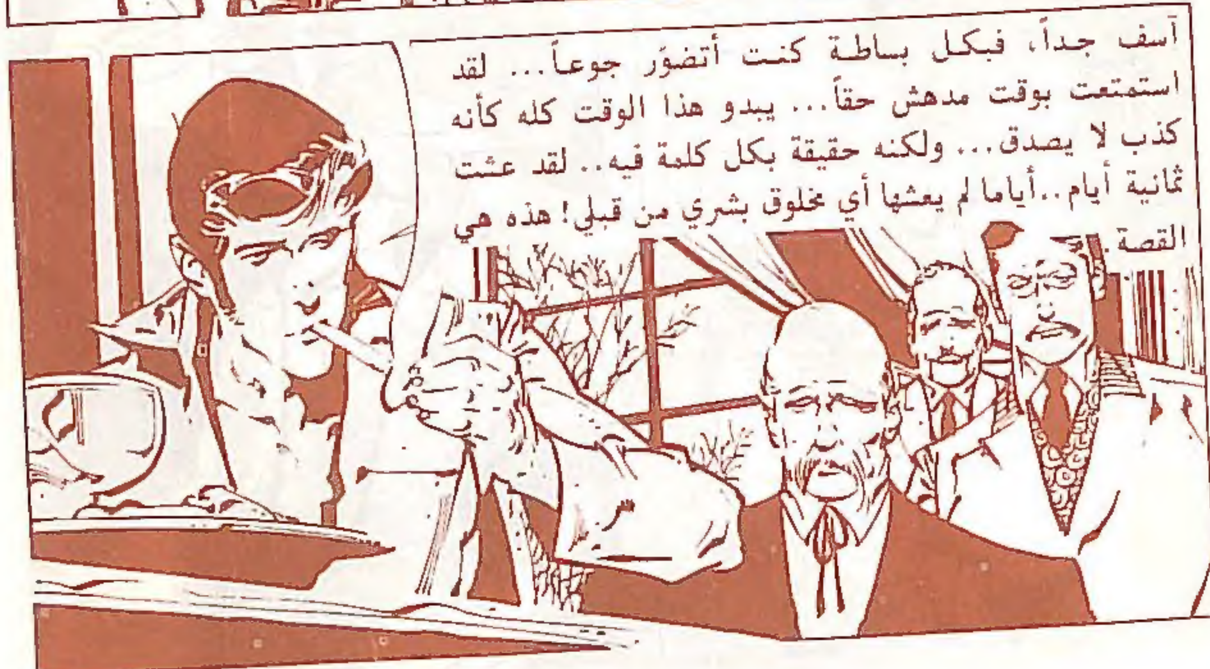


في ممر القاعة شاهدت التاريخ على جريدة « بول مول ».

تماما مدة أسبوع مضت منذ أن اخبرت أصدقائي عن رحلتي عبر الزمن.. ها أنا أسمع أصواتهم وقرقعة صحونهم... إنهم هنا كما دعوتهم لتناول طعام الغداء يوم الخميس.







عندما أنهيت قصتي، ساد سكون برهة طويلة. بعدئذ...



عند ذلك سحبت زهرتين بيضاويتين ذابلتين من جيبي ووضعتها على الطاولة.





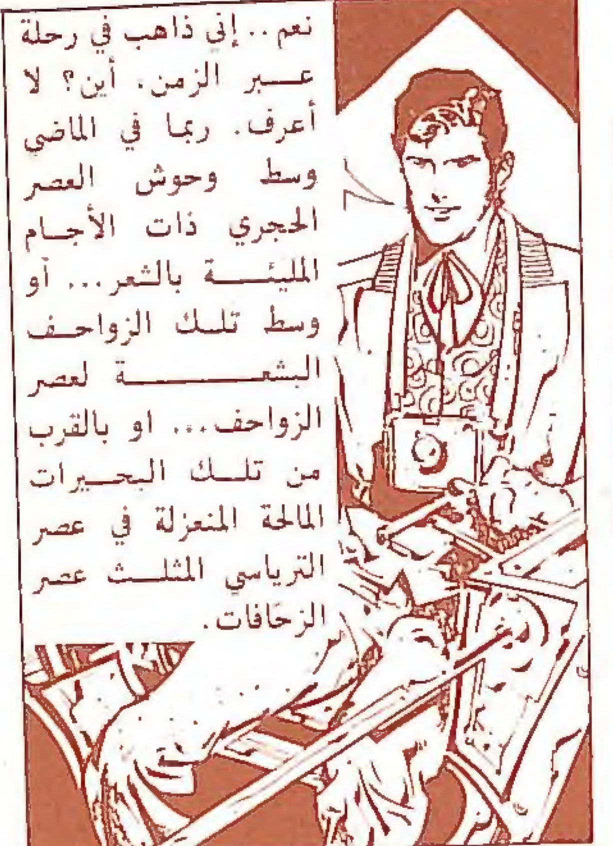




* Gynaeceum : نوع من الزهور.

إنهم يقولون إن الحياة حلم، حلم متواضع خلال فترة من الزمن... وعدت الى مشغلي بعد مغادرة ضيوفي...

لقد كان حلماً. فمن أين أتى؟ يجب أن أتحقق من ذلك.





أسئلة للاختبار

١ - سمّ أبطال القصة وصف كل واحد منهم.

٢ - من كان «المورلوكس»؟ من كان «الأيلوي»؟ بماذا كان الفريقان يختلفان؟

٣ - لماذا لم يستطع المورلوكس استعمال آلة الزمن؟

٤ - ما هو الشيء الوحيد الذي كان يخشاه المورلوكس؟

٥ - لماذا كان عدد سكان الأيلوي قليلاً في العالم العلوي؟

٦ - من كانت «وينا»؟ ماذا حدث لها وكيف ماتت؟

٧ - لماذا ترك المورلوكس باب «أبي الهول» مفتوحاً؟

٨ - كيف تمكن رحالة الزمن من أن يبرهن لأصدقائه قيامه بالسفر عبر الزمن؟

٩ - بالنسبة الى رحالة الزمن: ماذا حدث للانسان خلال السنوات التي تلت ٨٠١،٧٠٢ بعد الميلاد؟

١٠ - هل عاد رحالة الزمن إلى زمنه وماذا وجد عند عودته؟

سلسلة
أروع القصص
المصورة

صدر منها:

- دراكولا
- نداء الطبيعة
- دكتور جايكل ومستر هايد
- الجمال الأسود
- الفنلندي من هاكليبري
- موبي ديك
- شارة الشجاعة الحمراء
- فرانكشتاين
- جزيرة الكنز
- توم سوير
- آلة الزمن
- ٢٠ ألف عقدة تحت البحر
- مغامرات شارلوك هولمز
- رحلات جوليفر
- أحدب نوتردام
- الرجل الخفي
- رحلة إلى جوف الأرض
- المخطوف
- الجزيرة الغامضة
- الشارة القرمزية
- قصة حياتي
- قصة مدينتين
- الفرسان الثلاثة
- حرب العوالم
- حول العالم في ثمانين يوما
- القادة الشجعان
- يانكي في بلاط الملك أرثر
- كلب باسكرفيل
- البيت ذو السقوف السبعة
- جين اير
- نهاية الموهيكانز
- المختار من / او. هنري
- المختار من / ادجار ألن بو
- سنتان أمام الصاري
- المخلب الأبيض
- مرتفعات ويذرنغ
- بن هور
- أنشودة عيد الميلاد
- طعام الآلهة
- آيفانهو
- الرجل ذو القناع الحديدي
- الأمير والفقير
- سجين زندا
- عودة المواطن
- روبنسون كروزو
- الزهرة القرمزية
- ذئب البحر
- عائلة روبنسون السويسرية

أروع القصص

المسيرة
بيروت